

الطاغوت الأكبر  
للشيخ خالد الراشد

الباب الأول: التحذير من الشيطان وخصائصه

النص الكامل:

حدر الله تعالى عباده من الشيطان، وقال إنه عدو للبشرية.  
الشيطان يضل الناس بأساليبه المتنوعة منذ خلق الله آدم، حتى يدخلهم النار.  
كل من يطبع الشيطان فهو جزء من حزبه، وكل من يتبعه يصبح من أصحاب السعير.  
الشيطان كان في البداية من الملائكة ثم عصى ربه بسبب الكبراء والحسد، فطرده الله.  
يُطلق عليه الطاغوت الأكبر بسبب تمرده وتجاوز حدوده.  
خلقه من الجن، وهم مخلوقون من نار، بخلاف الملائكة المخلوقة من نور والبشر المخلوقون من طين.

الباب الثاني: أساليب الشيطان في إغواء البشر

النص الكامل:

يسوس للناس بالوسوسة وخداع النفس، لا يجر أحداً على المعصية مباشرة.  
يهدف الشيطان لإظهار الرذائل كالنماذج الفاحشة، وتحريف المحرمات والمقبول.  
يخدع الناس بالتدريج في المعصية: خطوة خطوة، نظرة، كلمة، ثم فعل المعصية.  
يسوس في البيوت، على الشاشات، القنوات، ويخوّف أوليائه من قبول الطاعة أو النهي عن المنكر.  
يحاول نشر الكسل والفتور، وإبعاد الناس عن الصلاة والذكر.

الباب الثالث: أم الخبائث وأدوات الشيطان

النص الكامل:

الخمر: تغطي العقل وتفسد التفكير، سبب لكثير من الجرائم.  
الموسيقى والألحان: تملا القلوب وتبعد الناس عن ذكر الله.  
النساء: أحياها وسيلة لإغواء الرجال الصالحين، حسب ما جاء في الحديث النبوى.  
الشيطان يشتراك مع البشر في الأموال، الأولاد، ويدخل البيوت التي تُعمل ذكر الله.  
كل هذه الأدوات تهدف لإبعاد الناس عن الطاعة ونشر الفساد.

الباب الرابع: وسائل النجاة والحماية من الشيطان

النص الكامل:

التوكل على الله والاعتصام به.  
ذكر الله بشكل مستمر، خاصة الصباح والمساء، بما في ذلك سورتي الفلق والناس.  
معرفة أساليب الشيطان ومراقبة النفس خطوة خطوة.  
المحافظة على الصلاة والطاعات، والابتعاد عن المعاصي والأعمال المحمرة.  
التوبة والاستغفار والتوبية من المعاصي يقطع تأثير الشيطان.

الباب الخامس: العبرة من قصة آدم والشيطان

النص الكامل:

إبليس أغوى آدم وحواء في الجنة بالوسوسة، ودفعهما للعصبية.  
هدف الشيطان هو نشر التعرى والفاحشة بين البشر.  
الله تعالى جعل الشيطان عدواً للبشر، وأوضح أن اتباعه يؤدي إلى الهلاك.  
الإنسان مسؤول عن نفسه؛ من استجاب للتحذير نجا، ومن تجاهله فذنب نفسه.  
الحذر واليقظة والاعتصام بالله هما السبيل للنجاة من مكائد الشيطان.

النص الكامل للمحاضرة

الطاغوت الأكبر

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور أنفاثنا ومن سيئات عمالنا من يهدى الله فلا ميل له ومن يضللا فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله يا أهلاً الذين آمنوا اتقوا الله حق ثقاته ولا تموتون إلا وأنتم مسلمون يا أهلاً الناس اتقوا ربكم

الذى خلّقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلوا به والأرحم إن الله كان عليكم رقيباً يا أهلاً الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولًا سبلاً يصلح لكم أعمالكم ويعرف لكم ذنوبكم ومن يفع الله ورسوله فقد فاز قوزًا عظيم أما بعد فإن أفضل الحديث كلام الله وخير البدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثها وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ما شاء لا حدة عباد الله حذرنا الله تبارك وتعالى من الشيطان وقال لنا إنه عدو لنا فالمفترض والمطلوب منا أننا نستخدمه فإذا كان عدواً لنا لابد أن نعرفه تمام المعرفة ونعرف أساليبه ونعرف طرقه في إضلal البشرية حتى نكون على حذر منه حتى نكون على أهبة الاستعداد إذا هاجمنا بأي وسيلة من وسائله حين تسأل ثانية لماذا زنت يقول لك السبب الشيطان وحين تسأله الفارغ لماذا فرقت يقول لك السبب هو الشيطان وحين تسأله القاتل لماذا قتلت يقول لك السبب هو الشيطان الشيطان. وحين تسأله الذي طلق زوجته لماذا طلقها؟ يقول لك السبب الشيطان. هذا هو عدونا الأول الذي هدفه أغواء البشرية وأضلالها حتى يدخلها معه في النار.

انه عدو لكم فاتخذوه عدواً. انما يدعوه حزبه ليكونوا من اصحاب السعيج. ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً.

هو يقول هو يقول الشيطان عجباً لابني ادم. يدعون انهم يحبون الله ويعصموه. ويدعون انهم يكرهونني ثم هم يطيعوني.

هو من عالم الجن. كان يعبد الله في بداية امره. وسكن السماء مع الملائكة.

ودخل الجنة. ثم عصى رباه عندما امره بالسجود لادم. استكباراً وعلواً وحسداً فطرده الله من رحمته.

والشيطان في لغة العرب يطلق على كل عاثم متمرد من شطنة اذا بعد عن الحق وسمرد عليه. وقد اطلق عليه هذا الاسم لعثوه وتمرده وتكبره على اوامر الله تبارك وتعالى. كما يطلق عليه لفظ الطاغوت.

وهو الطاغوت الاكبر. كما قال الله الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله. والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت.

فقاتلوا اولياً الشيطان. ان كيد الشيطان كان ضعيفاً. واسم الشيطان معلوم عند غالبية امم الارض بنفس الاسم.

يسعى بنفس الاسم في كل لغات اهل الارض. وسيطر طاغوتاً لتجاوزه حدده. وتمرده على رباه.

وتنصيبه نفسه لها يعبد من دون الله. فكل من رضي ان يعبد من دون الله كان كان طاغوتاً. وسيطر بابليس ليأسه من رحمة الله تبارك وتعالى.

اما اصله فقد اختلف المتقدمون والمتاخرون في اصله. فقاتل هو من الملائكة وقاتل هو من الجن. وهذا هو الراجح الصحيح.

وهذا هو الراجح الصحيح انه انه من الجن. لدلة كثيرة. منها ان القرآن نص على انه من الجن.

كما قال الله واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا بابليس كان من الجن ففتق عن امر رباه. ثم في قوله افتتحذونه وذرته اولياً وهم لكم عدو.

بنس للظالمين بدلًا. فله ذريه المعروف ان الملائكة ليس لها ليس لها ذريه.

والشياطين تتواحد وتتكلف. ثم ثبت بالنصب الصحيح. ان الجن غير الملائكة.

ان الجن في خلقهم غير الملائكة. وغير الانس ايضاً. اخبر صلى الله عليه وسلم عند مسلم ان الملائكة خلقوا من نور.

وان الجن خلقوا من نار. وان ادم خلق من طين. ولقد قال الله على لسانى بابليس.

انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين. وقال سبحانه واحمد خلقناه من نار ثموم.

وقال سبحانه وخلق الجن من مارج من نار. فعلى هذا يكون خلقه مغاير لخلق الملائكة. فالملايكه خلقوا من نور وهو ذريته خلقوا خلقوا من نار.

قال صاحب الظلال قال الله عن الملائكة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون. وهو حين امر عصى وتكبر وتمرغ فلو كان من الملائكة ما عصى اوامر الله تبارك وتعالى. فالراجح والاصح انه من الجن وليس من الملائكة.

وحيثنا ليس عن الشياطين اجمع. ولكن حديثنا عن شيطانهم عن شيطانهم الاكبر. متى بدأ كيد الشيطان؟ تعالوا احتي انا واياكم نسمع هذه الايات.

ونتدبر فيها ونرى في اساليبه المتنوعة في اضلال في اضلال البشرية. كيف نجح في اخراج ادم من الجنة التي فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر؟ قال الله ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادما سجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين خالفة الاوامر والملائكة لا تعسل لها لا تعسل لها امرا الا ابليس لم يكن من الساجدين قال ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فافتخر باصله قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال تهبط منها فما يكون لك ان تتذكر فيها فكانت تكبر اول ذنب عسي به الله تبارك وتعالى فكان تكبر على اوامر الله اول ذنب عسي به الله تبارك وتعالى ودافع ذلك الحسد اعادنا الله واياوكم من ذلك حسد ادم فتكبر على اوامر الله جل في علاه قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال انت تتذكر فيها فاخبر انا من الساغرين قال انظرني الى يوم يبعثون سأل الله سؤالا فاعطاه اياده ليس لكرامته على الله ولكن لهوانه على الله تبارك وتعالى قال انت من المنظرين ثم تعهد وتوعد قال فيما اغويتني لاقعدن لهم خراطة المستقيم ثم لاذيفهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايماهم وعن شمائهم ولا تجد اكثراهم شاكرين تدري من يقصد بهذا النوع والتبييد يقصدني انا واياك والبشرية اجمعين لاذيفهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايماهم وعن شدائهم وصدق حين قال ولا تجد اكثراهم شاكرين وصدق ولا تجد اكثراهم شاكرين فاجلس لهم خراطة المستقيم ان اراد الصلاة ان اراد الصيان ان اراد القيام ان اراد الامر المعروف ان اراد النهي عن المنكر ان اراد طاعتك خذينه عن الطاعات وقدته الى المعاصي والمنكرات قال خرج منها مزعوما مزعوما من تبعك منهم اسمع الوعي من الله تبارك وتعالى من تبعك منهم لاما جهنم منكم اجمعين. فخرج وطرد من الجنة.

ثم بدأ كيده لادم وهو في الجنة. ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. فكنا من حيث شئتما ولا تقرب هذه الشجرة.

فتكون من الظالمين. اذا اطعيت فانت ظالم. اذا خالصت الاوامر فانت ظالم.

لذلك كل عاطل الله هو ظالم لنفسه. كل عاطل مصالح الاوامر الله فهو ظالم. فوسوت لهم الشيطان.

هذا هو اسلوبه. ما اجبر الناس اجيبارا. ولا ضررهم على ايديهم.

ولا قادرهم الى المنكرات بالسلاح. انما وسوت وسوت لهم. والوسوت قال هي الصوت الخفي او هي حديث النفس.

فوسوت لهم الشيطان. ان بحديث النفس او بادخال الحياة في الجنة. فبدأت وسوت لادم.

فوسوت لهم الشيطان ما هدفه من ذلك؟ قال ليبني ليهما ما ورية عنهم من فوقهما. يريد ان ينتشر التعري والتفسخ بين البشرية. حتى تنتشر الفاحشة والرذيلة.

وهذه اسرع الاصوات. فوسوت لهم الشيطان ليبني ليهما ما ورية عنهم من فوقهما. اسمع ماذا قال؟ قال ما نهاكما ربكمما عن هذه الشجرة؟ الا ان تكون ملكين او تكون من الحالدين.

وقال كما هما اقسم لهم بالله انه من الناصحين. فصدق ادم ما كان يظن ان هناك من يحلف او يقسم بالله كاببا. ما ظن ادم بجريته السليمة؟ ان هناك من فيحلف ويقسم بالله كاببا.

وقال كما هما اني لكم من الناصحين. فكان هو اول من اقسم بالله كاببا. فدلاهما بغرور.

فلما داقت الشجرة بدت لهم سوءاهمها. وطفقا يغتبان عليهم من غرق الجنة. وناداهما ربهم.

الله انهكم عن تلكما الشجرة؟ واقل لكم ان الشيطان لكم عدو مبين. اما حذر الله ادم؟ ان هذا عدو لك ولزوجك. فلا يخرجن لكم من الجنة فتشقى.

اما حذرنا الله؟ وقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. انما يدعوه حزبه ليكونوا من اصحاب السعي. قال ربنا ظلمتنا امسينا وان لم تغسلنا وترحمنا لنكون من الخاسرين.

النتيجة؟ قال اهبطوا بعضاكم لبعض عدو. لحكمة ارادها الله. قال اهبطوا بعضاكم لبعض عدو.

ولكم في الارض مستقر ومتاع البين. اتمع. ولكم في الارض مستقر ومتاع البين.

الى ان يأتي وعد الله تبارك وتعالى. قال فهم تحيون وفيها تموتون ومهما تخرجون. هذا هو العدو.

هذا هو العدو الذي حذرنا الذي حذرنا الله منه. فكم اغلى من عابد؟ وكم اضل من جاحد؟ وكم فعل بالشباب ما فعل؟ بل كم فعل بالشبيه؟ ما فعل؟ كم اغلى من فتاة؟ وكم ضيع من شاب؟ حتى اذا ضيغهم تبرأ تبرأ منهم. كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك.

اني اخاطر اني اخاطر الله. اني اخاطر الله رب العالمين. اذا افطط الانسان في الكفر والظلال والمعصية تبرأ منه.

عجب العجب ان الانسان يسقط مرة ثلثة الاخري بنفس المتيبة. ثم يلدغ من نفس الجحر مرات مرات. اعلم بارك الله فيك ان للشيطان اثاليب كثيرة.

وان له خبرة و باع طويلا في اضلال البشرية. منذ ان خلق الله ادم. وهو يتفنن بفنون كثيرة في اضلال في اضلال البشرية.

همه الاول هدف الشيطان الاول ان يشرك الناس بالله تبارك وتعالى. ولا زال بقوم نوح حتى اغرقهم الله. ولا زال بعد وتمود.

حتى اهلكهم الله. ولا زال بقوم سرعون. حتى اغرقهم الله.

ولا زال بقوم نوح. حتى انظرهم الله حجارة من السماء. اضلهم الشيطان ثم ثم تبرأ.

ثم تبرأ منهم. قال لاتي انهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايماهم وعن شمائهم. قال اهل التفاسيق يعني سآتهم من طريق دنياهم.

ساذين لهم الدنيا وما فيها. ساذين لهم الدنيا وما فيها. لذلك قال الله ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوه.

انما يدعونا ليكونوا من اصحاب السعي. فقال انما الحياة الدنيا متاع الغرور. قال الله عن الحياة الدنيا اهها متاع الغرور.

فلا يغرنكم الشيطان. فلا يغرنكم الشيطان بتجيئ هذه الدنيا وما فيها. هذى الدنيا تساق اليك عصوا.

اليس مصير ذلك الى انتقالى وما دنياك الا مثل ظل اضلك حينا ثم اذن بالذوالي. اسلحته كثيرة وخبرته طويلة. من اعظم اساليبه ساذين الباطل.

يزين الباطل للناس كما زين لادم. هل ادلك على شجرة الخلق وملك لا يبني؟ وكما قاله لأدين لهم في الارض لأدين لهم في الارض يعدهم ويمنهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. من اساليبه ايضا انه يسعى الاشياء بغير مسمياتها.

كما قال النبي صلي الله عليه وسلم من ورائكم ايام خدعات. من ورائكم ايام خدعات. يؤتمن فيها الخائن.

ويخون فيها الامين. ويصدق فيها الكاذب. ويكتب فيها الصادق.

ويتكلم فيها الروبيطة. تنقلب فيها الموازين وتسمى الاشياء بغير مسمياتها. حتى رأينا بما عيننا الان.

ان المنكر يسعى معروفا وان المعروف يسعى منكرا. يسمون الاغاني والالحان. فنا وطرب.

ويسمون الزنا. علاقات جنسية. ويسمون الخمور.

ام الاصراح وانشراح الصدور. ويسمون الربيع. والذي طم وعم.

بفوائد واربع بنكية. فضحك الشيطان على البشرية. واصبح يسمى الاشياء بغير مسمياتها.

من اساليبه تحبيب الكسل والفتور. تحبيب الكسل والفتور للناس. اذا قام قال الله عن المنافقين اذا قاموا الى الصلاة قاموا كراسلا يرأون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا.

قال صلى الله عليه وسلم اذا نام احدكم عقد الشيطان على قافيته. عقد الشيطان على قافيته ثلاثة عقد. اذا اراد ان يقوم قال له ارق فان وراءك ليل طويل.

فاما قام وذكر الله انحلف العقد الاولى. فاما قام توضى ذكر الله ثم توضى انحلف العقد الثانية. ثم اذا قام ذكر الله وتوضأ ثم صلى انحلف العقدة انحلف العقدة الثالثة.

بذكر الله نستطيع ان ننتصر ان ننتصر على الشيطان. اتمع بارك الله فيك. ثم قل اينانا من هذا؟ اينانا من هذا الحديث؟ وain انا من هذا من هذا الكلام.

سئل النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام عن صلاة الصبح. صلاة الفجر. سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل نام عن صلاة الصبح.

قال هو رجل بالتشيطان على اذنه. ذاك رجل بالتشيطان على اذنه. اتأكد بالله العظيم.

كيف كان حالك هذا الصباح. كيف كيف كان حالك؟ هذا الصباح. ابالت سيدنوان على اذنك؟ كما فعل بكثير.

ام انت من ذكرت الله؟ ثم هل انت العقد واحدة مثل الاخري؟ كم هم الذين يبون السيدنوان على اذنهم؟ في كل يوم مرات ومرات. من افالبيه ايضا. الوعد والثمنية.

يعدهم وينهم. وما يعدهم السيدنوان الا غورا. كم من شاب اراد ان يتوف.

فتوف له السيدنوان. كم من شيخ كبير اراد ان يعود ويأوب. فمناه السيدنوان يعدهم وينهم بلعل وتوف.

بلعل وتوف وعشى. واكثر صباح اهل النار من لعل وتوف وعشى. من افالبيه ايضا تظهر النصب.

يظهر يظهر للبشرية انه لهم ناصح. وهو الكذوب. كما قال لادم اني لكمالا من الناصحين.

وكذبها الله. انه والله من الكاذبين. ثم يقسم على انه من الناصحين.

ثم من افالبيه التدرج في الظلم. يأخذهم خطوة خطوة نظرة فابتسمة فكلمة ثم معصية لله تبارك وتعالى. ادخل الشاشات ادخل القنوات لمسابقة الاخبار ومسابقة ما يحدث في العالم.

ثم فجأة تنقلب الشاشات الى اماكن له وغناء ثم زنا وفاحشة ورذيلة ثم انهال للمحرمات في البيوت. ثم انهال للمحرمات في البيوت ثم ضحك على الناس بدخول الشاشات والقنوات في بيتهم. ثم من افالبيه ايضا انه يخوف اولياته.

انه يخوف اولياته كما قال الله. انما ذلكم السيدنوان يخوف اولياته. فلا تخافوه وخافوني.

ان كنتم مؤمنين. اذا اراد احد منا ان يأمر بمعرفة او ينكر منكرا هدده السيدنوان وتوحده وقال له ان ردة فعل الناس كذا وكذا وان الناس لا يتقبلوا مثل هذا الكلام. يخوفهم لكن يخوف من؟ يخوف اولياته.

لا يخوف السيدنوان الا اولياته. اثاليه كثيرة تتتنوع وتتغير باختلاف الوقت وباختلاف الزمان. قد يظهر انه ناصح.

ولكنه في الحقيقة ماكر وكذاب كبير. قيل ان رجلا كان كان تحت جداره. والجدار على وشك ان يهانى الى السقوط.

فجاءه رجل فاقامه من مكانه. فما هي الا لحظات حتى فقط ذلك الرجل لذلك الرجل ذاك الله عي خيرا انك انقذتني من الهاك.

فمن انت؟ فمن الذي فعلت معي هذا الفعل؟ قال انا الشيطان. قال انت الشيطان وتفعل معي هذا؟ قال نعم. خشيش انت موسى شهيدا.

خشيش انت موسى انت موسى شهيدا. لأن الذي يموت في الردم والهدم يعتبر شهيد. قاتله الله.

كم اضل من جاحد وكم دمر وكم دمر من عايد. حذر الله واندر. انما هو تحذير وانذار.

من استجاب للتحذير والانذار فاجي ونجي. ومن لم يستجب فلا يلومن فلا يلومن الا نفسه. تتعني الله واياكم بالقرآن العظيم.

ونفعي واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم.

الحمد لله على احسانه. والشكر له سبحانه على توفيقه وامتنانه. واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فعظـيمـا لـشـانـهـ.

واسـهـدـ انـ مـحـمـدـاـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ الدـاعـيـ اـلـىـ رـضـوـانـهـ. اللـهـمـ صـلـيـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـيـهـ. وـعـلـىـ آـلـهـ وـصـحـبـهـ وـاخـوانـهـ.

اما بعد عباد الله اوصيكم ونفسـيـ بـتـقـوىـ اللهـ. اـتـقـواـ اللهـ عـبـادـ اللهـ. وـاتـقـواـ يومـ تـرـجـعـونـ فـيـهـ اـلـلـهـ.

كما ان اثالـيهـ كـثـيرـةـ فـاـسـلـحـتـهـ اـيـضاـ كـثـيرـةـ. مـنـ اـعـظـمـ اـسـلـحـتـهـ اـمـ الـخـبـائـثـ.

الخمراء وما ادرك وما ادرك ما الخمر؟ كـمـ فـعـلـتـ وـرـفـكـ بـجـرـائـمـ تـحـتـ تـأـثـيرـ تـحـتـ تـأـثـيرـ المـذـكـرـاتـ والمـخـدـرـاتـ. كـمـ يـطـلـعـ النـاسـ الـافـ الـمـيـالـ لـاـسـبـاعـ الـاهـوـاءـ والـرـغـبـاتـ اـبـتـدـاءـ اـبـتـدـاءـ بـالـخـمـورـ وـالـمـذـكـرـاتـ. كـمـ تـهـدـمـتـ بـيـوـتـ بـسـبـبـ بـسـبـبـ اـمـ الـخـبـائـثـ.

جاءـ اـنـ اـمـرـأـ جـاءـتـ اـلـىـ عـاـبـدـ وـمـعـهـ تـسـلـمـ صـغـيرـ. قـالـ اـنـتـ اـنـتـ بـيـنـ خـيـارـاتـ اـمـ اـنـ تـذـنـيـ بـيـهـ وـاـمـ اـنـ تـقـتـلـ هـذـاـ الغـلامـ وـاـمـ اـنـ تـشـرـبـ الخـمـرـ. فـظـنـ اـنـ سـيـخـتـارـ اـهـوـنـ هـذـهـ الـاـمـوـرـ الـثـلـاثـةـ.

ظـنـ اـنـهـ سـيـخـتـارـ اـهـوـنـ هـذـهـ الـاـمـوـرـ الـثـلـاثـةـ. قـالـ اـشـرـبـ الخـمـرـ وـلـاـ اـذـنـيـ وـلـاـ اـقـتـلـ اـحـدـاـ. فـلـمـ شـرـبـ الخـمـرـ تـخـمـرـ عـقـلـهـ.

والـخـمـرـ مـعـنـاـهـ الـخـمـرـ مـعـنـاـهـ التـغـطـيةـ. خـمـرـ الشـيـءـ اـذـاـ غـطـاهـ. وـالـخـمـرـ تـغـطـيـ عـقـلـهـ.

فـلـاـ يـصـحـ الـإـنـسـانـ يـفـكـرـ وـلـاـ يـحـسـبـ عـوـاقـبـ الـأـمـوـرـ. فـشـرـبـ الخـمـرـ. فـلـمـ طـارـ عـقـلـهـ ذـنـيـ بـالـمـرأـةـ.

فـلـمـ ذـنـيـ بـالـمـرأـةـ وـعـلـمـ عـظـيمـ جـرمـهـ قـتـلـهـاـ وـقـتـلـ الغـلامـ. قـتـلـهـاـ وـقـتـلـ الغـلامـ لـذـكـرـهـ قـالـ النـبـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ الخـمـرـ بـاـهـاـ اـمـ الـكـبـائـرـ. وـاـمـ الـخـبـائـثـ كـلـهاـ.

سـبـحـانـ اللهـ. الـمـلـعونـونـ فـيـ الـخـمـرـ اـكـثـرـ مـنـ عـشـرـةـ. الـمـلـعونـونـ فـيـ الـخـمـرـ اـكـثـرـ اـكـثـرـ مـنـ عـشـرـةـ حـامـلـهاـ وـعـافـرـهاـ وـجـالـسـهـاـ ثـمـ اـنـاسـ كـثـيرـ يـدـخـلـونـ فـيـ لـعـنـةـ فـيـ لـعـنـةـ الـخـمـرـ الـلـاـ عـظـيمـ الـلـاـ عـظـيمـ اـثـرـهـ فـيـ الـاـفـسـادـ وـالـتـرـكـينـ.

مـنـ اـعـظـمـ اـسـلـحـتـكـ الـتـيـ اـنـتـشـرـتـ الـيـوـمـ فـيـ كـلـ بـيـتـ الـاـ مـنـ رـحـمـ اللهـ. الـمـوـسـيـقـيـ وـالـالـاحـانـ. الـمـوـسـيـقـيـ وـالـالـاحـانـ.

حتـىـ اـصـبـحـتـ قـلـوبـنـاـ لـاـ تـتـأـثـرـ بـالـقـرـآنـ. السـبـبـ اـنـهـ مـلـئـةـ بـمـزـامـيرـ الشـيـطـانـ. وـصـدـقـ اللهـ.

صـدـقـ اللهـ حينـ قالـ لهـ. حينـ قالـ للـشـيـطـانـ. اـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ.

واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قال اسجد ملن خلق فطينا؟ قال ارأيتك هذا الذي كرمت عليه؟ لا احتنكن ذريته الا قليلا ثم قال الله له ثم قال الله له اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء منفورة.

واضلل منهم من استطعت بفوتك. واجلب عليهم بخيلك ورجلك. وشاركبم في الاموال والاولاد وما يعدهم الشيطان الا غروره.

اجلب عليهم بصوتك وخيلك ورجلك. وشاركبم في الاموال والاولاد وعدهم. اذا جاء الرجل اهله ولم يذكر الله شاركه الشيطان.

واذا جاء الى طعامه ولم يذكر الله شاركه الشيطان. واذا دخل بيته ولم يذكر الله دخل معه الشيطان. فكم هي البيوت التي تسکنها الشياطين اليوم؟ كم هي البيوت التي تسکنها الشياطين اليوم؟ سبحان الله انتشرت الموسيقى والالحان كانتشار النار في الھجم.

واصبح لا يكاد يصل منها بيت ولا طيارة ولا مكتب ولا مطار. كل اماكننا اصبتت اماكن لمعاذف الشيطان والعياذ بالله. اسأل الله ان كنت عاقلا.

ماذا اتفدنا من المعاذف والالحان؟ ثم قل لي بالله العظيم. هؤلاء الذين يغنوون وهؤلاء الذين يطبعون وهؤلاء الذين يرقصون استجابة للشيطان. ماذا اتفدنا منهم؟ وماذا يقدمون للمجتمع؟ الطبيب يعالج المرضى.

المدرس يكافح الامية ويعلم الصغار والكبار. والفالح يزرع والصانع يصنع. هؤلاء ماذا يصنعون؟ المغني والمعنى.

والراقص والراقصة. والممثل والممثلة. ماذا يقدمون للمجتمع؟ ماذا يقدم لنا هؤلاء؟ بكل صراحة يقدم لنا طاحشة.

يقدم لنا ربيلة. يقدم لنا الزنا بكل سورة. يدعونا الى شرب الخمور.

ومعاقرة الزنا. والتفر والسياحة في بلاد الكفار. اليهذا هو الصحيح؟ اي عاقل يقول كلمات اغاني تدعوا الى مكارم الاخلاق والفضيلة.

ومع هذا انتلأت بيوتنا وتتجهاراتنا بمعاذف الشيطان. امة هجرت القرآن وجعلت واستخدت معاذف الشيطان لها شعار بالليل والنهار. كيف تنفطر على اعدائهم؟ ان حب قرآنی وحب الحانی في قلب عبد مؤمن لا يستمعاني.

فاطبخت قلوبنا اخفى من الحجارة. السبب انها تعلقت لمزامير الشيطان. سئل الامام احمد عن الموسيقى والالحان.

قال لا يفعلها عندنا الا الفساق. وقال شيخ الاسلام اولئك هم المخلطون عندنا. اسألكم بالله العظيم.

لو رأى الامام احمد ولا رأى شيخ الاسلام الفيديو كلب بالليوم. ماذا سيقوم؟ لو رأى نساءنا يتميّن باجسامدهن والشعورهن على الشاشات والقنوات. وامم من البشر وامم من البشر يسمرون حتى عاش الليل الاخيرة على معذف والحام.

انا لله وانا اليه راجعون. ها هو الاقصى يلوك جراحه. المسلمين جمعهم احد.

يا ويحنا ماذا اطاب رجالنا؟ او ما لنا سعد ولا مقداد؟ من اسلحته ايضاً التغر والسعوذة والكهنة والعرافين. كم اطلوا وكم افسدوا وكم فرقوا وكم دمروا من بيوت وكم فرقوا بين زوج وبين زوج وزوجه. ما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتننا فلا تكفر من اعظم اسلحته التي تبين قلة الغيرة والحياة وقلة الغيرة على الدين.

النساء وما ادران ما النساء اعظم سلاح للشيطان. اذا عجز الشيطان عن الرجل الصالح جاءه من باب النساء. جاءه من باب النساء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل من كله.

ما رأيت ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل العاقل من النساء. اذهب الى الاسواق. وانظر الى الكابتیات العالية.

ثم قل بكل صراحة اين هم الاباء؟ اين هم الناس الامور؟ اين هم من اخترعهم الله الرعية؟ اين هم؟ حتى يروا بنياتهم والفتياهم يتلعبون الزئاب بهم في كل مكان. هذه اسلحته. هذه اسلحته التي هاجمنا بها.

لكن من فضل الله علينا انه اعطانا اسلحة مضادة لهذه الاسلحة من اعظمها واما يزغنك من الشيطان نزع فاستعد لله. ان جاء الى الله اعتصم بالله.  
توكل على الله.

ومن يتوكل على الله فقد هدي الى صراط مستقيم. جاء في الاثر ان الله يقول وعزتي وجلالي ما اعطيتكم بي عبد من عبادي وكادته السماوات والارض الا  
جعلت له من بينها مخرجات. من اعطيتكم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم.

اذا تعنش استعم بالله. اذا فألف فاسأل الله ايش قال يوسف حين فجمته النساء من كل مكان؟ قال ربى الا تطرف عن كيدهن. اطلوا لهم واكن من  
الجاهلين.

فاستجاب له ربى فطرط عنه كيدهن. انه من عبادنا المخلصين. اما قال الله للشيطان ان عبادي ليس لك عليهم سلطان.

ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. انما سلطانه على الذين يتولونه. الذين يقودهم كما كما يقود الرجل الشاب.

ويقود الرجل الفعيس. هكذا يفعل الشيطان بكثير بكثير من اولياته. من اعظم الاصلحـة.

ذكر الله تبارك وتعالى. مثل الذي يذكر الله فعلا مثل الذي يذكر الله كمثل رجل فر من قوم. ثم دخل الى حسن تحصن به.

فذلك ذكر الله تبارك وتعالى. حسن للمسلم في صباحه وفي مساءه. ثم قال النبي فعلا المعودتان اندلت علي اليوم سورتان ما رأيت اعظم منها قدرها.

قل اعوذ برب الفلس. وقل اعوذ برب الناس. كرها صباح.

كرها صباح مساء. ثم من اعظم من اعظم. ما نستطيع ان نعتقم به عن الشيطان ان نعرف اثالب الشيطان التي ذكرناها.

ثم ان نتذكر حين يخطبنا خطوة سلوى الخطوة. ان هنا من مكر الشيطان ومن اثالبه. لا تتبعوا خطوات الشيطان.

ان الذين امنوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مفترون. زينا لقريص قبل حتى دمرهم الله. اذ زينا لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب  
لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفتتان نكف على عقبين.

سيخطبوا في اهل النار خطبة اصناع. سيخطب الشيطان في اهل النار خطبة اصناع. وقال الشيطان لما قضي الامر.

يقول لاهل النار. الذين اضلهم وناموا عن الصلوـات. واقتراوا المحـرمـات.

وملأوا ادائهم بالاغاني والشهوات. وماتوا على غير ثوبـة. وماتوا دون اعلـان الثوبـة وادحرـوا المسـكـنة والاستغـفار للـله.

وقال الشـيطـان لما قضـي الـامر. ان الله وعدكم وعدـ الحقـ. كما قال الله ان وعد الله حقـ.

فلا تغرنـكم الحـيـاة الدـنـيـا. ولا يـغـرنـكم بالـله الغـرـورـ. ان الشـيطـان لكم عـدوـ تـخـذـوه عـدوـهـ.

قال الشـيطـان لما قضـي الـامر. ان الله وعدكم وعدـ الحقـ. ووعـدتـكم فـاخـلـقـتـكمـ.

ومـاـ كانـ ليـ عـلـيـكمـ منـ سـلـطـانـ. الاـ انـ دـعـوتـكمـ فـاسـتـجـبـتـمـ ليـ. فلاـ تـلـوـمـونيـ وـلـوـمـواـ اـنـفـسـكـمـ.

ماـ اـنـاـ بـمـصـرـخـكـمـ وـمـاـ اـنـتـمـ بـمـصـرـخـيـ. اـنـيـ كـفـرـتـ بـمـاـ اـشـرـكـتـمـوـهـ مـنـ قـبـلـ. انـ الطـالـمـلـيـنـ لـهـمـ عـذـابـ الـيـمـ.

فـاتـقـواـ اللهـ عـبـادـ اللهـ. اـنـقـواـ اللهـ عـبـادـ اللهـ. وـاتـخـذـواـ الشـيـطـانـ وـاتـخـذـواـ الشـيـطـانـ عـدـواـ.

كما قال الله سبارك وتعالى. انه لكم عدو فاتخذوه عدوا. وهل من المعقول اننا نصاحب الاعداء؟ وهل من المعقول اننا نسمع كلام العدو؟ فاتقوا الله عباد الله قبل ان يأتي يوم لا مرد له لا مرد له من الله.

اسأل الله العظيم رب العجل الكريم. ان يعفمني واياكم من الشيطان. وان يجعلنا هداك مهدين لا ضالين ولا مضللين.

اللهم انا نعوذ بك من همذاف الشياطين. ونعيذ بك ربنا ان يحضرني. اللهم احفظنا من بين ايدينا.

ومن خلفنا. وعن ايماننا. وعن شمائنا.

ونعيذ بعظمتك ان نغفاله من تحتنا. اجعلنا من الذين هم على صلاتهم دائمون. ومن الذين هم على صلاتهم يحافظون.

ومن الذين هم في صلاتهم كاشعون. اللهم احبب اليها الامان. ودينها في قلوبنا.

وتدركها السفر والحسوق والعصيان. اجعلنا يا ربنا من الراسدين. ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه.

وارنا الباطل وارزقنا اجتماعه. احفظنا من الفتنة. ما ظهر منها وما بطن.

اما في اوطاننا. اصلاح ائمتنا اولاًك امورنا. اجعل ولائتنا في من خافق والتقالك والتبع رضاك يا رب العالمين.

انصر المجاهدين في سبيلك. الذين يقاتلون من اجل اعلاء كلمة دينك. انصرهم في كل مكان.

في فلسطين وشيشان. وفي العراق وافغانستان. كلهم عونا وظبيرا ومؤيدا ونصيرا.

انصر من نصرهم واخذوا من خذ لهم. قضوا عزائمهم واربط على قلوبهم. اللهم اكتب عدوك وعدونا من المهد والنصراني والمنافقين.

يا علیم يا خبير. يا قوي يا عزيز. عباد الله.

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابشاء ذي القرية. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون.

تذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على نعمه يذركم. ولذكر الله اكبر.

والله يعلم ما تصنعون.